

المحاضرة ٩ لمقرر دراسات نقدية ١

إعداد الباحث : بسمه الدوسري



دراسات نقدية ١

المحاضرة ٩

Chapter

التمهيد للمحاضرة ٩



يأتي هذا التكليف بوصفه امتداداً منطقياً للتكليف الثامن؛ إذ انتقل فيه التركيز من نقد صحة الفروض البحثية إلى نقد ما ترتب عليها من نتائج وتوصيات. فبينما يهتم نقد الفروض بمدى صحة العلاقات المفترضة بين المتغيرات، يركز نقد النتائج والتوصيات على جودة المخرجات النهائية للدراسة، ومدى اتساقها مع أهدافها، وقيمتها العلمية والتطبيقية. وتزداد أهمية هذا النوع من النقد في الدراسات التربوية؛ لأن النتائج لا تُقاس فقط بمدى دلالتها الإحصائية، بل أيضاً بقدرتها على التفسير، وقابليتها للتعميم، وإمكان تحويلها إلى تطبيقات عملية قابلة للتنفيذ.

عنوان المحاضرة الرئيسية

Chapter

نقد ورقة بحثية من حيث النتائج والتوصيات

Chapter

أهداف المحاضرة

- بيانات الدراسة محل النقد
- عرض النتائج الرئيسية
- الإطار النظري للنتائج والتوصيات
- النقد التحليلي للنتائج
- النقد التحليلي للتوصيات
- الفجوة العلمية والعملية
- الحكم النقدي العام
- الخاتمة
- المراجع

الدراسة محل النقد هي: Enhancing reading achievement through a timed reading approach: A quasi-experimental study in the Saudi EFL context، للباحث Abduljalil Nasr Hazaea، والمنشورة عام ٢٠٢٥. وتهدف الدراسة إلى فحص أثر استراتيجيات القراءة الموقوتة في تحسين التحصيل القرائي لدى متعلمي اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية في السياق السعودي.

الإطار النظري للنتائج والتوصيات

تشير الأدبيات المنهجية إلى أن النتائج الجيدة ينبغي أن تتسم بالوضوح، والارتباط المباشر بالفروض، والدعم بالأدلة الإحصائية، والتفسير العلمي المنطقي. كما تؤكد الأدبيات الحديثة أن القيمة الحقيقية للنتائج لا تكمن في الدلالة الإحصائية وحدها، بل في الأهمية العملية ومدى انعكاسها على الواقع التعليمي. أما التوصيات، فيجب أن تكون مبنية مباشرة على النتائج، وأن تتسم بالواقعية، وقابلية التطبيق، والارتباط بحاجات الميدان التربوي.

كما تشير الأدبيات الحديثة كذلك إلى أن تفسير النتائج يتطلب الجمع بين الدلالة الإحصائية، وحجم الأثر، والقوة الإحصائية؛ حتى يكون الحكم على النتائج أكثر دقة وشمولاً. فوجود فرق دال إحصائياً لا يعني بالضرورة أن الأثر كبير أو مهم من الناحية التربوية، ولذلك فإن التحليل المتكامل هو الأكثر إقناعاً في الدراسات التعليمية.



بيانات الدراسة محل النقد

عرض النتائج الرئيسية

أظهرت الدراسة أن أداء أفراد المجموعة التجريبية تحسن مقارنة بالقياس القبلي، كما تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. وفسر الباحث هذه النتائج بأنها مؤشر على فاعلية استراتيجية القراءة الموقوتة في تحسين مهارات القراءة.

النقد التحليلي للنتائج ١. الارتباط بالفروض

تُعد النتائج متسقة إجمالاً مع الفروض التي اختبرتها الدراسة؛ إذ دعت وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية. وهذا الاتساق يمثل نقطة قوة، لأنه يدل على أن النتائج جاءت منسجمة مع التصميم البحثي والأهداف المحددة مسبقاً.

٢. التفسير العلمي

رغم أن الدراسة عرضت النتائج بوضوح، فإن تفسيرها ظل عامًا ومحدودًا. فلم يتوسع الباحث في ربط التحسن بالنظريات التربوية أو المعرفية التي تفسر تطور القراءة، مثل نظريات المعالجة المعرفية أو الطلاقة القرائية. ونتيجة لذلك، بدت النتائج أقرب إلى الوصف منها إلى التحليل العميق.

وكان من الأفضل تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية الطلاقة القرائية التي تؤكد أن التكرار الزمني للنصوص يسهم في تحسين سرعة القراءة وفهمها، وكذلك في ضوء نظرية المعالجة المعرفية التي ترى أن تقليل الجهد المعرفي عبر التدريب المنتظم يؤدي



بيانات الدراسة محل النقد

إلى تحسين الأداء القرائي. مثل هذا الربط كان سيمنح النتائج قوة تفسيرية أكبر، ويجعلها أكثر اتصالاً بالإطار النظري للدراسة

٣. الدلالة الإحصائية مقابل الأهمية العملية

اعتمدت الدراسة على الدلالة الإحصائية لإثبات الفروق، لكن ذلك لا يكفي وحده للحكم على قوة التدخل. فالدلالة الإحصائية قد تشير إلى وجود فرق، لكنها لا توضح مدى أهمية هذا الفرق في الواقع التعليمي. وكان من الأفضل دعم النتائج بمؤشرات مثل حجم الأثر أو الأهمية العملية، حتى يصبح الحكم على فاعلية الاستراتيجية أكثر دقة.

كما كان يمكن توظيف مؤشرات مثل (Cohen's d) لقياس حجم الأثر، و Eta squared لتحديد نسبة التباين المفسر، والقوة الإحصائية لتقييم كفاية حجم العينة. وهذه المؤشرات أصبحت معياراً مهماً في الدراسات الحديثة، لأنها تنقل التحليل من مجرد إثبات وجود فرق إلى بيان قوته وقيمه التطبيقية.

٤. وضوح العرض

جاء عرض النتائج منظماً وواضحاً في مجمله، لكنه لم يتضمن تحليلاً مقارناً عميقاً أو جداول تفسيرية موسعة تساعد القارئ على فهم الدلالة التربوية للنتائج. كما أن العرض ركز على إظهار الفروق أكثر من تركيزه على تفسير أسبابها أو آثارها التعليمية.



النقد التحليلي للنتائج

٥- التعميم

تظل النتائج مرتبطة بسياق محدد، وهو السياق السعودي الذي أجريت فيه الدراسة، وبعينة شبه تجريبية محدودة. لذلك فإن التعميم على سياقات أخرى ينبغي أن يتم بحذر، خاصة أن التصميم الشبه تجربي لا يوفر مستوى الضبط نفسه الموجود في التجارب الحقيقية. وهذا يرتبط بمفهوم الصدق الخارجي، إذ إن محدودية تمثيل العينة تقلل من إمكانية تعميم النتائج على مجتمعات تعليمية أوسع.

النقد التحليلي للتوصيات

١. الارتباط بالنتائج

جاءت التوصيات مرتبطة بالنتائج بوجه عام، وهذه نقطة إيجابية؛ لأن التوصية الجيدة ينبغي أن تنطلق من نتائج الدراسة لا من افتراضات خارجها. ومع ذلك، كان الارتباط بحاجة إلى مزيد من الصراحة والتخصيص.

٢- الواقعية

بعض التوصيات صيغت بصورة عامة جدًا، بحيث يمكن تطبيقها على أي دراسة مشابهة تقريبًا. وهذا يقلل من قيمتها، لأن التوصية الفعالة يجب أن تكون مرتبطة بواقع محدد، وأن تعكس احتياجات فعلية للميدان.



النقد التحليلي للنتائج

٣. القابلية للتطبيق

لم تتضمن التوصيات خطوات تنفيذية واضحة، مثل كيفية إدراج استراتيجية القراءة الموقوتة داخل الصف، أو المدة المناسبة لتطبيقها، أو آليات متابعة أثرها. وهذا يجعلها أقل فاعلية من الناحية التطبيقية.

وكان من الممكن مثلاً اقتراح تطبيق الاستراتيجية داخل الصف لمدة ١٠-١٥ دقيقة يومياً ضمن حصة القراءة، مع متابعة تقدم الطلاب باستخدام أدوات تقييم دورية. مثل هذا الاقتراح يجعل التوصيات أكثر واقعية وقابلة للتنفيذ.

٤. الإضافة العلمية

لم تقدم التوصيات مسارات بحثية مستقبلية متقدمة بما يكفي، مثل اقتراح دراسات تقيس حجم الأثر، أو مقارنة الاستراتيجية باستراتيجيات قراءة أخرى، أو اختبارها في مراحل دراسية مختلفة. وبذلك بقيت الإضافة العلمية محدودة.



النقد التحليلي للتوصيات

مقارنة نقدية مع الأدبيات

تؤكد الدراسات الحديثة أن النتائج التربوية ينبغي أن تُفسر تفسيرًا تطبيقيًا يوضح أثرها داخل الصفوف الدراسية، لا أن تُعرض بوصفها فروقًا رقمية فقط. كما تشير الأدبيات إلى أن التوصيات الأكثر قوة هي التي تتضمن إجراءات واضحة، قابلة للتنفيذ، وموجهة إلى المعلمين وصناع القرار. وبمقارنة ذلك بالدراسة محل النقد، يتضح أن الدراسة الحالية جاءت أقل عمقًا من الاتجاهات الحديثة في تحليل النتائج وصياغة التوصيات.

الفجوة العلمية والعملية

الفجوة العلمية

تتمثل الفجوة العلمية في ضعف التفسير النظري للنتائج، وعدم التوسع في تحليل الأهمية العملية، مما قلل من القيمة التفسيرية للنتائج.

الفجوة العملية

تتمثل الفجوة العملية في عمومية التوصيات، وضعف قابليتها للتطبيق المباشر داخل البيئة التعليمية، وعدم تقديم خطوات تنفيذية واضحة.



النقد التحليلي للتوصيات

يمكن القول إن الدراسة قدمت نتائج تدعم فرضياتها الأساسية، إلا أن هذه النتائج بقيت محدودة من حيث التفسير العلمي والأهمية العملية. كما أن التوصيات جاءت مقبولة من حيث الاتجاه العام، لكنها لم تصل إلى مستوى التحديد والدقة والإجرائية المطلوبة في الدراسات التربوية الحديثة. وعليه، فإن الدراسة جيدة من حيث عرض النتائج، لكنها تحتاج إلى تعميق في التفسير، وإلى توصيات أكثر واقعية وقابلية للتنفيذ.



الحكم النقدي العام

يتضح من هذا النقد أن جودة البحث العلمي لا تتوقف عند إثبات الفروض، بل تمتد إلى كيفية تفسير النتائج وتحويلها إلى توصيات قابلة للتطبيق. فكلما كان الربط بين النتائج والتوصيات قويًا وواضحًا، ازدادت القيمة العلمية والتطبيقية للدراسة. ولذلك، فإن الدراسات المستقبلية في هذا المجال تحتاج إلى:

تعميق التفسير النظري للنتائج.
إبراز الأهمية العملية إلى جانب الدلالة الإحصائية.
صياغة توصيات محددة وقابلة للتنفيذ.
توسيع المقارنة مع دراسات وسياقات تعليمية مختلفة.



الخاتمة

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixe Methods Approaches.

Hair, J. F., et al. (2023). Business Research Methods.

Hazaea, A. N. (2025). Enhancing reading achievement through a timed reading approach: A quasi-experimental study in the Saudi EFL context.

Mertens, D. M. (2022). Research and Evaluation.



المراجع



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

